معناه اذا تكلوا عندك بان تعرضوا بما فيه تهجين امر المسلمين والله يعلم
اعمالكم ولنبلونكم نختبرنكم بالجهاد حتى نعلم ظهور المجاهدين
منكم والصابرين في الجهاد وغيره ونبلو نظهر اخباركم من طاعتكم و
عصيانكم في الجهاد وغيره بالياء والنون في الافعال الثلثة ان الذين
كفروا وصدوا عن سبيل الله طريق الحق وشاقوا الرسول خالفوه
من بعد ما تبين لهم الهدى هو معنى سبيل الله لن يضروا الله شيئا
وسيحبط اعمالهم يبطلها من صدقة ونحوها فلا يرون لها في الاخرة
ثوابا نزلت في المطعمين من اصحاب بدر او في القريظة والنضير
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم بالمعاصي
مثل ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله طريقه وهو الهدى
ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم نزلت في اصحاب القليب فلا تهنوا
تضعفوا وتدعوا الى السلم بفتح السين وكسرها اي الصلح مع الكفار اذا
لقيتموهم وانتم الاعلون حذف منه واو لام الفعل الاعلون القاهرون
والله معكم بالعون والنصر ولن يتركم ينقصكم اعمالكم اي ثوابها انما
الحيوة الدنيا اي الاشتغال فيها لعب ولهو وان تؤمنوا وتتقوا الله
وذلك الامور الاخرة يؤتكم اجوركم ولا يسئلكم اموالكم جميعها بل الزكوة
المفروضة فيها ان تسئلكموها فتحفكم يبالغ في طلبها بتحملوا ويخرج البخل

اضغانكم لدين الاسلام ها انتم يا هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله
ما فرض عليكم فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه يتالم
بخل عليه وعنه والله الغني من نفقتكم وانتم الفقراء اليه وان تتولوا
عن الايمان يستبدل قوما غيركم اي يجعلهم بدلكم ثم لا يكونوا امثالكم
في التولي عن طاعته بل مطيعين له عز وجل سورة الفتح مدنية وهي
تسع وعشرون آية بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا
لك قضينا بفتح مكة وغيرها المستقبل صورة بصيغة الماضي لتحقق وقوعه
ظاهرا مبينا لك الله بجهادك ما تقدم من ذنبك وما تاخر منه لترغب
امتك في الجهاد هو ما ولي العصمة الانبياء عليه الصلوة والسلام بالدليل
العقلي القاطع من الذنوب واللام للعلة الغائية فمدخولها مسبب
الاسبب ويتم بفتح المذكور نعمته انعامه عليك ويهديك به صراطا
طريقا مستقيما يثبتك عليه وهو دين الاسلام وينصرك الله به نصرا
عزيزا اذا عز لازل معه هو الذي انزل السكينة الطمانينة في قلوب
المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم بشرائع الدين كلما انزل واحدة
منها امنوا بها منها الجهاد ولله جنود السموات والارض فلو اراد نصر
دينه بغير كم الفعل وكان الله عليما بخلقه حكيما في صنعه اي لم يزل
متصفا بذلك ليدخل متعلق بجذوف اي امر بالجهاد للمؤمنين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)